

تطور الخبر الصحفي

L2

مدرس المقرر

الدكتور منذر على أحمد



الخبر الصحفى ليس مفهوماً ثابتاً، بل نتاج تطوير تاريخي.

فأدى تغير شكل الخبر ومضمونه بتغير:

- وسائل الاتصال
- البنية الاجتماعية
- الأنظمة السياسية
- التكنولوجيا.

بماذا يغدو فهم تطور الخبر الصحفي ؟

يفيدنا كأعلاميين بأنه يساعدنا على:

- التمييز بين **الثابت المهني** والمتغير التقني في العمل الصحفي.
- تجنب التمسك بقوالب قديمة لم تعد فعالة.
- إدراك أسباب تغير شكل الخبر وصياغته عبر الزمن.
- دفع الصحفي لتطوير أسلوبه بما يواكب الجمهور دون التغريب بالمهنية.
- إدراك منطق الممارسة المعاصرة.

الخبر في المجتمعات القديمة

في الحضارات القديمة: الأخبار كانت شفوية أو مكتوبة بشكل بدائي.

استخدمت:

المناداة في الأسواق

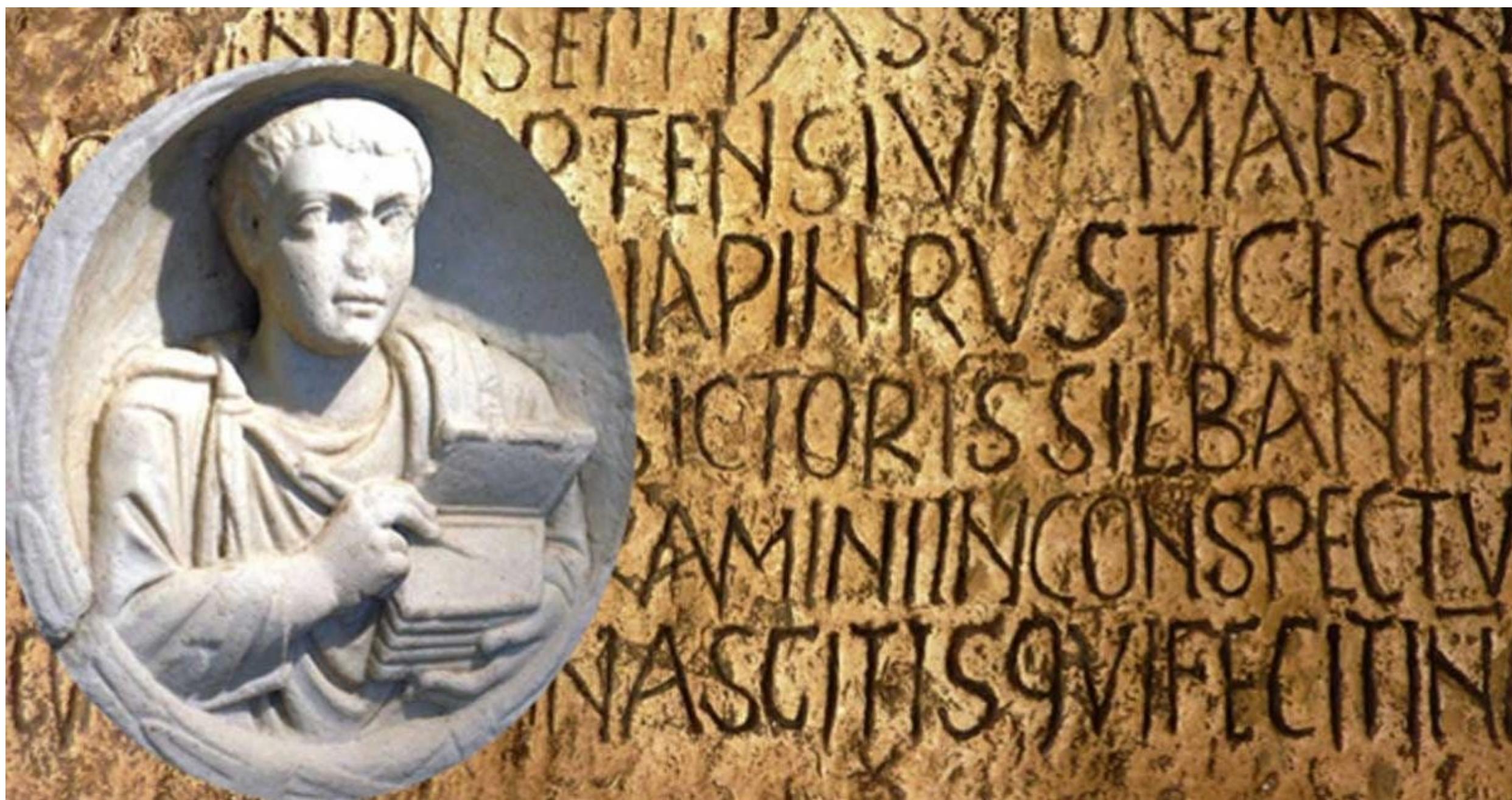
الرسائل الرسمية

النقوش واللوحات.

لم يكن نقل الخبر للناس مهنة مستقلة، بل أداة سلطة أو وسيلة إبلاغ.

مثلاً تاريخياً: «أكتا ديورنا» في روما القديمة، كأحد أقدم أشكال نشر الأخبار العامة.

صحيفة "أكتا ديورنا" Acta Diurna (الأحداث اليومية، أو "السجل العام اليومي") نُقشت نسخ منها على الحجر أو المعدن، وُعرضت على لوحات الإعلانات في الأماكن العامة مثل المنتدى الروماني، وذلك بدءاً من حوالي عام 130 قبل الميلاد. وكانت تُعرف أيضاً باسم "أكتا" أو "ديورنا"، أو أحياناً "أكتا بوندي" أو "أكتا بوليكا" ونُعتقد أنها أولى الصحف اليومية.



- Acta Diurna (latin: Daily Acts sometimes translated as Daily Public Records) were daily Roman official notices, a sort of daily gazette. They were carved on stone or metal and presented in message boards in public places like the Forum of Rome.



الخبر قبل ظهور الصحافة المطبوعة

• في العصور الوسطى: من القرن الخامس للقرن الخامس عشر

• انتشار الرسائل

• النشرات اليدوية

• الأخبار المرتبطة بالتجارة والحروب.

صفات الخبر في العصور الوسطى

• موجّه للنخب

• غير منظم

• يفتقر للموضوعية بمعناها الحديث.

اختراع الطباعة وبداية الخبر الصحفى

- اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر شكل نقطة تحول.

أثر الطباعة: تحويل الخبر من معرفة نبوية إلى معرفة عامة، فمع ظهور الطباعة بدأت الصحافة تنقلب رأساً على عقب وتطور بشكل غير مسبوق:

فظهرت

- النشرات المطبوعة
- الصحف الأولى
- أصبح الخبر:
- أكثر انتظاماً
- أوسع انتشاراً
- أقل حصرية

الخبر في الصحافة الحزبية والسياسية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر:

ارتبط إنتاج الخبر بالأحزاب والتيارات السياسية. استُخدم الخبر أداةً للتأثير السياسي وتعبئة الجمود.

سمات الخبر في هذه المرحلة:

- خبر منحاز لا يمكن أن يدّعى الحياد.
- طابع تعبوبي يخدم الصراع السياسي.
- موجّه لخدمة أيديولوجيات ومصالح محددة.
- غياب مفهوم الموضوعية بوصفها قيمة مهنية

بروز مفهوم الموضوعية الخبرية

القرن التاسع عشر شهد تحولاً مهماً: توسيع جمهور الصحف، تطور التعليم، نشوء السوق الإعلاني.

بدأ الخبر يُقدم بوصفه:

نقاً للواقع، لا تعليقاً عليها.

ظهور قواعد:

الدقة، التوازن، الفصل بين الخبر والرأي.

الخبر في عصر الصحافة الجماهيرية

مع اتساع المدن وارتفاع معدلات القراءة، ظهرت الصحافة الجماهيرية.

خصائص الخبر:

الاهتمام بالإثارة، التركيز على الجرائم والحوادث، تبسيط اللغة.

برزت المنافسة على:

السبق الصحفي، الجذب، الانتشار.

الخبر في عصر الإذاعة والتلفزيون

ظهور الإذاعة ثم التلفزيون أحدث نقلة نوعية:
الخبر لم يعد نصاً فقط، بل صوتاً وصورة.

تغير أسلوب كتابة الخبر:

جمل أقصر،
لغة أبسط،

حضور أكبر للزمن الآني.

عامل السرعة أصبح أكثر أهمية.

الخبر في عصر الفضائيات والاتصال المباشر

انتشار القنوات الفضائية:
البث المباشر
التغطيات الحية

تحول الخبر من: حدث منتهٍ، إلى حدث مستمر
قيد التشكّل.

تصاعد التنافس على:
السبق الزمني،
الصورة الحصبة.

الخبر في العصر الرقمي

غيرت الإنترنت جوهر الخبر: فلم يعد مرتبطاً
بدورية زمنية.

خصائص الخبر الرقمي:
السرعة الفائقة
التحديث المستمر
التفاعلية

الجمهور لم يعد متلقياً فقط، بل مشاركاً وناشراً
أحياناً.

ظهور مفاهيم وتحديات جديدة

«الترند»
صحافة المواطن
الأخبار العاجلة الدائمة.
تحديات:
الأخبار الزائفة
غياب التحقق
ضغط السرعة على الدقة.

تحولات جديدة

تطور الخبر الصحفى يعكس: تطور المجتمع والتكنولوجيا.

تحول دور الصحفى في إنتاج الخبر من ناقل للحدث إلى: محلل، مدقق، ومنسق للمعلومات.

حوافر الخبر رقمي ثاتاً: نقل ما يهمّ الجمهور.

لكن:

الشكل، السرعة، وأدوات الإنتاج تغيرت جذرياً.

الصحفى المحترف هو من: يفهم هذا التطور، ويواكب

لطالما كان تطوير الخبر الصحفي مرآةً صادقة لتطور المجتمع وطفرة التكنولوجيا.

رغم كل التحولات الجذرية في الشكل والسرعة والأدوات، **فإن الجوهر الأصيل للمهنة بقي ثابتاً: نقل الحقيقة التي تهم الناس.**

التميز اليوم يكمن في الموازنة الدقيقة:

- أن تفهم مسار التطور
- وتواكب أدوات العصر

دون أن تنازل قيد أنملة عن **أخلاقيات المهنة ومصداقية الخبر.**

فالطريقة تغيرت، لكن الرسالة لم تتغير.

والوسيلة تطورت، لكن **المسؤولية ازدادت....**

THE END



Click to add Title

- Click to add Text